يا ابا الحسن حتى نبلغك مامنك فقال كفيتم وهديتم بادروا الى دخول
مكه قبل قريش فتودعوا الامام عليه السلام واقبلت عاتكه ابنت عبد
المطلب وقبلت بين عيني الامام عليه السلام وقالت هكذا هكذا عقمت
الامهات ان تلد مثلك نصرك الله ولا خذلك ورجعوا بني هاشم بالفرح
والسرور ورجعت قريش في اشد الحزن وقتلاهم امامهم ليدفنوهم
بمكه منهم بلا يدين ومنهم بلا رجلين ومنهم مقطوع نصفين وكانت هند
ابنة عتبه لعنها الله قد جمعت نساء قريش يلقينهم وبايديهن المباخر
فلما نظرين الى القتلا فوق الخيل قالين ويحكم لمن هذه القربان الشنيعه
قالوا هن لعلي ابن ابي طالب فالقين ما في ايديهن وصار فرحهن حزن
وجعلت هذه الفاجره توبخ قريش بالذل والصغار فقال بعلها ابا
سفيان كفي عنا ذلك واللات والعزا لولا العباس استوهب باقي القوم
من ابن ابي طالب ماترك منا من يدخل مكه فاستبقى من بقا واما الامام عليه السلام
لم يزل سايرًا نحو المدينه ومعه اسلاب قريش قد حملها مع الهودج فلما وصل المدينه
تلقاه النبي صلى الله عليه واله وسلم وفرح بمجي ابنته زينب هذا ما كان واما
ابي العاص لما علم ان زينب وصلت المدينه ضاق صدره وقل صبره فلحق
بها وجدا سلامه وجاهد بين يدي النبي صلى الله عليه واله وسلم وتم الخبر
وخاب من كفر وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله الاطهار ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين

قصة انشقاق القمر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والحمد لله رب العالمين روا
محمد ابن اسحق الواقدي قال لما بعث الله نبيه الصادق الامين محمد عبد الله صلى الله
عليه واله وسلم واراد ان يظهر دينه ويشهر معجزاته فاول امرأة آمنت به خديجه
رضي الله عنها فبلغ ذلك قريش فعظم عليهم ذلك وكبر لديهم فبينما ابي طالب
عم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في بعض اشغاله اذ لقيه ابي جهل لعنه الله
وقال يا ابي طالب ما هذا الكلام الذي يتكلم به ابن اخيك قال وما هذا الكلام
فقال انه يزعم انه نبي مبعوث الى الخلق كافه فقال ابي طالب وما تريد قال نمضي اليه
ونسأله يأتي في قومه الى الابطح ونجمع اهل مكه ثم ننادي من تخلف ضربنا عنقه
فاذا اجتمع الناس رجعنا الى الكعبه ثم ندعوا ونامرهم ان ياتوا بابن اخيهم محمد بن عبد الله
صلى الله عليه واله وسلم معهم ليناظره حبيب ابن مالك ويحاجه فاني اعلم
ان محمد ينقطع ويفتضح وحق اللات والعزى ولان عجز محمد عن الذي يساله
حبيب ابن مالك ولقد وهبت جميع اموالي لحبيب ابن مالك اذا غلب محمد وقهره
ولاخلطن الرماد والسود والقطران ولا اتركن احدا من بني هاشم الا سودت
وجهه من ذلك ونجعل في ثياب بني هاشم علامه ونظفر بهم ونتحكم عليهم
اذا قهر حبيب ابن مالك ساحرهم محمد قال فاجابوه قريش الى ذلك وعزموا على
هنالك قال فلما كان في الغداة ركبت قريش وسادات العرب وكانوا
سبعة آلاف يقدمهم اللعين ابي جهل ابن هشام لعنه الله وقد لبسوا
انواع الملابس وتعمموا بالعمائم الخز المظفره وركبوا العناق

Copyright © King Saud University